استعدادات حربية أميركية لتنفيذ عملية "هرمز"

احتدمت من جديد المعارك العسكرية الضارية بين العراق وايران. وقد دخلت هذه الحرب منعطفا خطيرا بقيام كل من الدولتين المتحاربتين بقصف المدن والمواقع السكانية بمختلف انواع الاسلحة بما فيها الصواريخ والطائرات. ومع احتدام هذه المعارك ازدادت ايضا تصريحات المسؤولين الاميركيين التي تهدد بالتدخل في الحرب، كما رافق ذلك حشد العديد من البوارج الحربية الاميركية قرب مضيق هرمز.

إتساع حرب الخليج يمهد لتنفيذ الـ

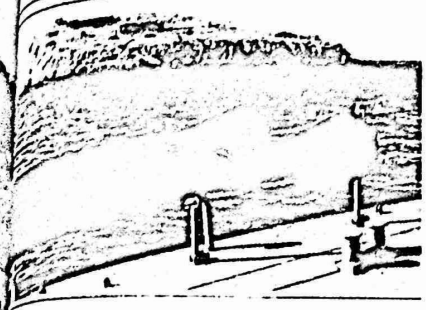

وعلى الرغم من تضارب البيانات الرسمية الصادرة عن الجانبين حول نتائج المعارك الا ان المشترك في هذه البيانات هو الاقرار بفداحة الخسائر البشرية والمادية التي تكبدها الطرفان. فالبيانات العراقية تتحدث عن ١٢ الف قتيل ايراني والبيانات الايرانية عن آلاف الاسرى العراقيين ويضيف الى ذلك بان الحرب ضد نظام صدام هي حرب مقدسة وان الله قد انار "الربح والزوابع" في وجه الجيش العراقي تمهيدا لهزيمة هذا الجيش.

ويجمع المحللون العسكريون بان الهجوم الايراني الاخير قد استهدف توجيه ضربة قاصمة للجيش العراقي، والوصول الى خط البصرة – بغداد، وهذا ما اعترفت القيادة الايرانية بعدم تحقيقه، لكنها تعهدت بمواصلة الحرب حتى اسقاط صدام حسين واجبار العراق على دفع تعويضات تقدر بمليارات الدولارات.

وفي خضم هذه الاحداث هدد العراق بمنع مرور صادرات البترول الايرانية من مضيق هرمز، وقد ردت ايران على ذلك بالتهديد باغلاق مضيق "هرمز" الذي يمر منه سدس واردات الدول الغربية من البترول وقال الرئيس الايراني "علي خامنئي" سنغلق مضيق هرمز وسنوقف صادرات البترول الخليجي الى الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى".

وهنا صدرت عن المسؤولين الاميركيين عدة تهديدات تعيد الى الاذهان الظروف التي تم فيها العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ بحجة حماية الملاحة العالمية

وبهذا الصدد اكد "لاري سبيكس" المتحدث باسم البيت الابيض بان بلاده ستتخذ اجراءات عسكرية لضمان بقاء مضيق هرمز مفتوحا، كذلك اكدت رئيسة وزراء بريطانيا "مرغريت تاتشر" ان البوارج الحربية البريطانية ستنضم الى البوارج الحربية الاميركية لابقاء مضيق "هرمز" مفتوحا امام ناقلات النفط الغربية!

ساحة المعركة كما بدت في ٢٧ شباط...

كما اعلن "ستانفيلد تيرنر" المدير السابق للمخابرات المركزية الاميركي – سي.اي.ايه – ان واشنطن ستهاجم عمق الاراضي الايرانية اذا نفذت ايران تهديداتها باغلاق المضيق!

وقد ترافقت مع هذه التهديدات الغربية احاديث عن احتمال اتخاذ الولايات المتحدة خطوات ملموسة لدعم العراق كما ترافقت معها تحذيرات مباشرة من احتمال اتساع رقعة ما يسمى "بالارهاب الشيعي" في حالة هزيمة نظام صدام في هذه الحرب.

وتصح من ردود الفعل الاميركية المذكورة بان استمرار هذه الحرب، والقيادة الايرانية تتحمل مسؤولية كبيرة في ذلك، يمهد الاجواء امام واشنطن لتنفيذ تدخلها العسكري في منطقة الخليج وربما تندفع اكثر في هذا الاتجاه بعد هزائمها الاخيرة في لبنان! وبالتالي فان الاصرار الايراني على مطلب اسقاط نظام صدام، يعني في ظل الظروف الحالية اطالة امد هذه الحرب ودفع المزيد من ابناء الشعبين الايراني والعراقي الى اتونها القاتل وهذا يعني ايضا المساهمة في خدمة نفس الاوساط التي تدعي القادة الايرانيون انهم يحاربون ضدها!

وعلى هذا فقد اكد توفوستي السوفيتية ان المقاييس الدعائية الاميركية لعملية مضيق على ان المتناغون قد العملية مسبقا باعتبارها لعملية الخليج التي واشنطن من احراثها الثمانينات عندما حاول مشكلة رهائن سفارتها من اجل تنفيذها.

ويصف معلق وهذه المحاولة الحدي النزاع الايراني – الـ للتدخل الامبريالي المنطقة وتصعيد الوجود الاميركي والاطلسي فلعا كبيرا. وعليه فـ مضيق هرمز" المقترحة محاوله لفرض السيطر على منطقة استراتيجية مناطق العالم وا بحركات التحرر الوطني

ويجمع المراقبون بان تكشف الجهود لوقف هذه الحرب اهمية كبرى في ظل لا سيما وان الامبريال تحاول استثمارها لتصعيد السابقة مع ايران من ولفرض هيمنتها الكاملة الخليج من ناحية اخرى.

"المعتدلون" يتجاهلون الدرس اللبناني

عندما سئل وزير الخارجية الاميركي "جورج شولتز" من قبل الصحفيين: هل بامكانك ان ترى اي ضوء في نهاية النفق اللبناني" .. اجاب "انني ارى القطار قادما الينا".. واضاف "شولتز" بان الوضع الناشئ في لبنان لا يلبي رغباتنا وهو ليس بنفس الصورة التي حاولنا بلورتها.

وقد شبهت وسائل الاعلام الاميركية الاجواء السائدة حاليا في واشنطن بتلك التي كانت سائدة في عام ١٩٧٥ عندما كانت حكومة "تشوين فان تنو" في سايغون على وشك الانهيار!! كما انها شبهتها بالاجواء التي سادت في اواخر عام ١٩٧٨ اثناء سقوط الشاه! ويتحدث المسؤولون الاميركيون الان كما تحدثوا في تلك الاوقات بان الولايات المتحدة لديها القليل مما يمكن تقديمه للتأثير على الاوضاع الداخلية في لبنان، لا سيما بعد انهيار الجيش اللبناني.

وكما كان هؤلاء المسؤولون يتحدثون عن عدم مقدرة عملائهم في فيتنام وايران على ممارسة اي دور سياسي مؤثر فانهم يرددون الان نفس الملاحظات بالنسبة لامن الجميل الذي عجز عن توسيع قاعدة حكمه!

واكثر من ذلك فقد نسبت صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية الى ضابط عسكري اسرائيلي كبير قوله ان الاحباط الذي اصيب به حكام اسرائيل والولايات المتحدة ناتج عن كونهما يملكان "العضلات والقبضات" (القوة العسكرية) بدون ان يكون لهما هدف يوجهان ضرباتهما اليه. واضافت الصحيفة بان فشل واشنطن وتل ابيب في حرب لبنان قد اكد محدودية قوتهما العسكرية في التأثير على مجرى الاحداث!

واذا كان المسؤولون الاميركيون واجهزة اعلامهم يتحدثون بمرارة عن هذه "الدروس اللبنانية" فان اتباعهم وملاحقيهم في منطقة الشرق الاوسط قد تعمدوا تجاهل هذه الدروس ورفضوا التعلم منها. حتى بعد ان سقط اساتذتهم في امتحانها! ولهذا فهم يروجون لما يسمونه بنية واشنطن لفك الارتباط بين القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية، ويقولون ان الفشل الاميركي في لبنان لن يؤثر على الدور الاميركي في المنطقة وبالتالي فان تركيز الرئيس ريغان سيتحول من الازمة اللبنانية الى ازمة الشرق الاوسط بشكل عام.. هذا ما يروج له المعتدلون العرب وهذا ما يسعون اليه على الرغم من نكسة اسيادهم في لبنان! وهم لا يريدون الاقرار به بان الذين فشلوا في لبنان لن ينجحوا خارجه.

الرأي العالمي

أوستينوف يحذر من نشر الصواريخ الأميركية

● دميتري اوستينوف ●

صرح المارشال "دميتري اوستينوف" وزير الدفاع السوفييتي بان نصب الصواريخ النووية الاميركية في اراضي بلدان اوروبا الغربية يشكل خطرا على قضية السلام في العالم وقال "اوستينوف في كلمة القاها مؤخرا ان نصب هذه الصواريخ حمل مواصلة مباحثات الحد من السلح النووي امرا مستحيلا واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يدرك بصفته الدولة الاشتراكية العظمى مدى مسؤوليته امام الشعوب وانه يبذل قصارى جهوده من اجل تثبيت السلام وتوطيده.

أسلحة كيماوية أميركية في أفغانستان

قصف قوات الامن الافغانية على على عصابة من اعداء الثورة تسللت من باكستان للقيام بعمليات تخريبية واستولت القوات الحكومية على كمية كبيرة من الاسلحة الاميركية والبريطانية من بينها قنابل كيماوية. وقد عرضت هذه القنابل في التلفزيون وشوهدت عليها علامات الجيش الاميركي.

فضح النزعة العسكرية في سياسة ريغان

عقدت منظمة "الاطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية" مؤتمرها السنوي في واشنطن. وقال رئيس المنظمة "سيدناي الكسندر" ان سياسة الرئيس الاميركي ريغان تتميز بنزعتها العسكرية بالرغم من تصريحاته "السلمية" العديدة.

ونوه "سيدناي الكسندر" في هذا الصدد بان سياسة البيت الابيض تزيد من خطر نشوب حرب نووية. وقال ان من واجب الاطباء الذين يدركون جيدا العواقب الوخيمة للحرب النووية وآثارها في جسم الانسان، ان يبذلوا المزيد من النشاط لاقناع الناس بانه من المستحيل حمايتهم من الاخطار الممتدة في حالة نشوب نزاع نووي.

هذا وتضم هذه المنظمة في صفوفها اكثر من ٣٠ الف طبيب امريكي.

ضد الحرب من أجل السلام

اعلن "روميش شاندرا" رئيس مجلس السلام العالمي في الخطاب الذي القاه في اجتماع معاد للحرب في مدينة "بوروسو" الصواريخ الاميركية "بيرشنغ ٢" تمثل السلام العالمي وليس الاوروبية وحدها. وقال من اجل السلام ان الادارة الاميركية هي

تواصل قوات حكومة الاستمالة في بغداد انتصاراتها بقوات نظام خميني ودكرت وكالة الصحافة معارك ضارية قد ا الامام الخامنه وا استطاعت قوات الحكومة بقيادة هوكوس بو على كمات كبيرة والدخائر.